الأنباء
السبت 2 ابريل 2011

تشديد إجراءات الأمن.. و«سانا» تؤكد تنظيم تجمعات للمطالبة بالإسراع في الاصلاحات

سورية: مظاهرات «جمعة الشهداء» تمتد شرقاً وسقوط قتلى وجرحى

دمشق ـ وكالات: انتشرت قوات الامن السورية بأعداد كبيرة أمس حول المساجد في جميع أنحاء سورية تخوفا من الاستجابة لدعوات التظاهر في «جمعة الشهداء».

وصرح شاهد عيان لوكالة الانباء الالمانية بأنه «تم فرض اجراءات امنية مشددة في كافة المناطق حتى في دمشق».

واضاف انه منع حتى العدد القليل من الصحافيين الذين يسمح لهم بالعمل في سورية بالبقاء في دمشق.

لكن آلاف المتظاهرين خرجوا وانضمت عدة مدن لم تشارك في مظاهرات الجمعة الماضية ومنها القامشلي وعامودا ومدينة السلمية التابعة لحماة، اضافة الى مدن حماة وبانياس وحمص وعدة مدن من محافظة ريف دمشق منها داريا ودوما،فيما خرجت مسيرات مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد في دمشق القديمة وحمص.

وشهدت مدينة درعا التي شهدت شرارة الاحتجاجات، أكبر المظاهرات حيث نقلت وكالات الانباء عن شهود عيان أن ألوفا من متظاهري مدن جاسم وانخل ونوى وتسيل والصنمين توجهوا الى درعا البلد ودرعا المحطة.

وقد نقلت وكالة الانباء الالمانية عن ناشط طلب الإشارة إليه باسم «هادي»، عبر الهاتف ان هناك تقريرا أوليا بشأن مقتل عشرة أشخاص في درعا، مشيرا إلى أن جميعهم قتلوا برصاص قناصة.

إلا أن الوكالة الفرنسية للأنباء نقلت عن شاهد وناشط في الدفاع عن حقوق الانسان ان ستة اشخاص قتلوا واصيب العشرات بنيران قوات الامن السورية خلال تظاهرات في مدينة دوما شمال دمشق وان شخصا سابعا قتل في محافظة درعا.

وقال شاهد من دوما عبر الهاتف ان متظاهرين قاموا بعد خروجهم من مسجد دوما عقب صلاة الجمعة بالقاء الحجارة على قوات الامن التي ردت باطلاق النار عليهم.

وافاد الشاهد بأن عدد القتلى قد يتجاوز العشرة الا انه اورد اسماء اربعة اشخاص فقط عرفت هويتهم وهم ابراهيم المبيض، احمد رجب، فؤاد بلة ومحمد علايا. واضاف الشاهد لاحقا ان بين القتلى شخصين من عائلتي عيسى والخولي.

جانب من مظاهرات مدينة القامشلي أمس (أ.ف.پ)

مسيرة مؤيدة للأسد قرب الجامع الأموي وفي حمص

وتابع «سقط ايضا عشرات الجرحى وقامت قوى الامن باعتقال العشرات كذلك».

واكد الشاهد ان نحو ثلاثة آلاف شخص خرجوا من عدة جوامع في دوما للتظاهر بعد صلاة الجمعة وان قوات الامن قامت باطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة لتفريقهم قبل اطلاق النار.

واضاف ان معظم السكان قاموا بالاحتماء في البيوت وان قوات الامن نشرت قناصة فوق البنايات كانوا يطلقون النار على كل من يخرج الى الشارع.

واكد ان قوى الامن تحاصر المدينة ولا تسمح بدخولها الا لمن تثبت بطاقة هويتهم انهم من سكانها.

وفي دمشق، أكد مسؤول سوري أن آلاف من المتظاهرين المؤيدين للرئيس بشار الأسد خرجوا في مسيرة قرب المسجد الأموي.

وفي الصنمين في محافظة درعا جنوب سورية، أكد ناشط لحقوق الانسان ان شابا يدعى ياسر الشمري في العشرينيات من العمر قتل بنيران قوى الامن على مدخل المدينة.

واضاف الناشط ان القتيل جاء الى الصنمين مع متظاهرين آخرين من بلدتي انخل وجاسم المجاورتين وان قوى الامن اطلقت النار لتفريقهم.

وافاد الناشط بأن اثنين من المتظاهرين من بلدة جاسم قتلا ايضا الا انه لم يتسن التحقق من هذه المعلومة كون هوية القتلى لم تعرف بعد.

لكن الحكومة السورية نفت الأنباء عن سقوط قتلى وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) الرسمية إن مصلين تجمعوا اليوم عقب صلاة الجمعة في درعا واللاذقية اللتين شهدتا الشهر الماضي اشتباكات دموية للدعوة إلى تسريع الاصلاحات ورددوا هتافات تحية لقتلى الاحتجاجات.

لكنها أضافت أنه لم تقع مواجهات بين المصلين وقوات الأمن وأن الهدوء يسود أنحاء البلاد.

وأضافت أن عدة محافظات سورية شهدت تجمعات تدعو «للتمسك بالوحدة الوطنية والحفاظ على الأمن والاستقرار».

وقال نشطاء سوريون إن احتجاجات اندلعت في ثلاث مدن امس، وقال شهود إن قوات الأمن قتلت ثلاثة محتجين في ضاحية دوما بجنوب العاصمة دمشق. ووفقا لما نشرته المعارضة السورية في صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، اغلقت السلطات السورية معبرا حدوديا بين سورية وتركيا ومنعت الصحافيين الاتراك والاجانب من دخول البلاد.

واضافت ان قوات الأمن السورية اغلقت كل المداخل المؤدية إلى مدينة درعا.

وترددت تقارير مفادها انه تم عزل المدينة الواقعة جنوب البلاد عن البلدات المجاورة وتم نشر القناصة بشكل مكثف فوق اسطح المنازل.

من جهتها ذكرت «بي بي سي» أن قوات الامن استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين في مدينتي دوما وحمص.

وأفادت بخروج مظاهرة اخرى مؤيدة قرب مسجد خالد بن الوليد.

فيما نقلت رويترز عن شاهد عيان قوله إن قوات الأمن السورية وموالين للرئيس بشار الأسد ضربوا محتجين بالعصي أثناء مغادرتهم مسجد الرفاعي في حي كفر سوسة في دمشق بعد صلاة الجمعة.

وكان نحو 200 شخص قد أخذوا يرددون هتافات تعبر عن التأييد لمدينة درعا الجنوبية. وقال الشاهد لرويترز في اتصال تلفوني من مجمع المسجد إن ستة محتجين على الأقل اعتقلوا وإن عشرات أوسعوا ضربا لدى خروجهم من المسجد.

في غضون ذلك أكد مصدر أردني مسؤول لوكالة «فرانس برس» اطلاق سراح صحافي أردني يعمل مع وكالة «رويترز» وكان معتقلا في سورية منذ الثلاثاء الماضي.

وقال المصدر ان «الصحافي الأردني سليمان الخالدي الذي يعمل بمكتب وكالة الأنباء رويترز في عمان واعتقل الثلاثاء في سورية، أفرج عنه امس».

من جانبهم، قال مقربون من الخالدي انه وصل إلى المملكة قادما برا من سورية.

سياسة «اللامشاكل» التركية مع الجوار تواجه الانتفاضات العربية

اسطنبول ـ أ.ف.پ: قال محللون ان الثورات التي يشهدها العالم العربي تحد من سياسة تركيا الطموحة بإقامة علاقات لا تشوبها مشاكل مع جاراتها من أجل بناء علاقات أقوى مع القادة العرب. وقال سامح اديز الكاتب في صحيفة «ميلييت» الليبرالية لوكالة فرانس برس ان «الأحداث الجارية طغت على سياسة (اللامشاكل) التركية». وأوضح ان هذه العلاقة «استندت الى الوضع القائم وليس الى تطورات سريعة كهذه»، معتبرا ان «المنطقة لم تنطبق على رؤية (احمد داود) اوغلو» وزير الخارجية في الحكومة التركية المنبثقة عن التيار الاسلامي، حيث يعتبر داود اوغلو مهندس سياسة «اللامشاكل» مع الدول العربية. وفي ظل حكم حزب العدالة والتنمية المستمر منذ 8 سنوات، شهدت العلاقات التركية مع كل من ايران وسورية والعراق والعديد من الدول العربية انتعاشا هائلا.

وقد وقعت تركيا سلسلة من الاتفاقيات التجارية مع هذه الدول بما فيها اتفاقات للتنقل بينها من دون تأشيرات سفر.

وزار القادة الأتراك الدول العربية عدة مرات خلال العامين الماضيين وأولوا اهتماما خاصا لسورية المجاورة التي يواجه رئيسها بشار الأسد احتجاجات شعبية غير مسبوقة.

وشاب الارتباك موقف تركيا من الانتفاضة التي تجري في ليبيا البلد الذي تشارك فيه نحو 200 شركة تركية في مشاريع بناء تصل قيمتها الى أكثر من 15 مليار دولار.

وقال فرانسوا هايسبورغ المستشار الخاص لمؤسسة الأبحاث الاستراتيجية في باريس ان رد فعل تركيا على الانتفاضة ضد الزعيم الليبي معمر القذافي «غير مفهوم».

وقبل أسبوعين قال أردوغان ان «تدخل الحلف الأطلسي (ناتو) عسكريا في ليبيا او اي بلد آخر سيأتي بنتائج عكسية تماما». وكان أردوغان زار طرابلس قبل 5 أشهر لتسلم جائزة القذافي الدولية لحقوق الانسان.

غير ان البرلمان التركي صادق الأسبوع الماضي على إرسال سفن حربية بقيادة الحلف الأطلسي لفرض حظر دولي على الأسلحة الى ليبيا. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع وافقت تركيا على تولي الحلف جميع العمليات العسكرية في ليبيا.

ويرى المحلل محمد علي بيراند ان «موجة الديموقراطية في العالم العربي قضت على سياسة إقامة علاقات خالية من المشاكل مع الدول العربية». وأضاف انه «على الديبلوماسيين الأتراك تغيير كل شيء وهم لا يعرفون ماذا يفعلون الآن».

وأوضح ان «المشكلة بالنسبة للأتراك في ليبيا هي حماية مصالحهم الاقتصادية المهمة وفي الوقت نفسه عدم إغضاب الشعب التركي». وقبل الانتخابات العامة التي ستجري في يونيو، لا يرغب حزب العدالة والتنمية في إغضاب الناخبين بالموافقة العلنية على الضربات التي تشنها الدول الغربية على بلد إسلامي مثل ليبيا، حسب بيراند. واضاف «لكن في النهاية، ستتبع تركيا قرارات الولايات المتحدة».

ويرى اييز من صحيفة «ملييت» انه في الحقيقة فان سياسة «اللامشاكل.. هي رغبة اكثر منها سياسة».

فهو يرى انها لم تنجح في العالم العربية وكذلك لم تعد بأي نتائج ملموسة على جارات تركيا. فلاتزال محادثات المصالحة مع ارمينيا المجاورة متوقفة كما لاتزال المشاكل مع اليونان في قضايا مثل الحدود وقبرص ماثلة.

الرفاعي لـ «الأنباء»: لا نرغب في وصم مسجدنا بأنه ضد سورية وقائدها

علمت الأنباء من مصدر أمني موثوق أن جامع الرفاعي في العاصمة السورية دمشق أن أقل من 50 شخصا حاولوا الاعتصام في داخل مسجد الرفاعي مرددين هتافات تطالب بالحرية وإلغاء قانون الطوارئ.

إلا أن خطيب المسجد الشيخ سارية الرفاعي أكد لـ «الأنباء» أنه قال لهم ان مطالبهم سيعالجها الرئيس بشار الأسد الذي شكل لجانا خاصة بالتحقيق بأحداث درعا واللاذقية وكذلك لجنة خاصة لرفع قانون الطوارئ وأخرى لحل مسألة إحصاء 1962 الخاص بـ «الأكراد».

المصدر الأمني الذي كان موجودا في المكان أكد لـ «الأنباء» أن قوات الأمن حرصت على ألا يتعرض أي من الموجودين في المسجد ولو لـ «صفعة كف واحدة، مشيرا إلى أن عددا من المصلين خرج من المسجد بحماية العناصر الأمنية».

وانتقد الشيخ الرفاعي ما يسمى بشاهد العيان الذي تتناقل عنه وكالات الأنباء أخبارها، وقال «نحن نعيش في أمن وأمان في هذا البلد» وأضاف «خاطبت الذين حاولوا الاعتصام أنهم بخروجهم من المسجد يحقنون الدماء».

الشيخ سارية الرفاعي متحدثا لـ «الأنباء»

وعن خطبة الشيخ القرضاوي قال الرفاعي إن الشيخ القرضاوي من أهل العلم والاعتدال وأن الرئيس الأسد سبق أن استقبله وأكرمه.

وأضاف: القرضاوي يتحدث من خارج البلد ولا يعرف طبيعة هذا البلد، ولا يعرف أن العلوي أخ للسني، وتابع «قوله انصر الثورة في سورية فتنة، فسورية تختلف عن مصر وتونس»، واشار إلى ان رغبته في ألا يوصم جامع الشيخ عبد الكريم الرفاعي بأنه يقف ضد سورية وقائدها.

وأكد ان الشبان الذين حاولوا التحريض والاعتصام في الداخل جاءوا فقط من اجل الفتنة وليست لديهم مطالب، وقال الشيخ سارية خلال اللقاء اننا في خندق واحد واطلب من الله ان يحمي سورية ويصرف السوء.

وقال هناك فعلا فساد وظلم وبالتالي علينا استيعاب الشباب الثائر بشتى الوسائل، وفي سياق الرد على القرضاوي حول فتواه امس، قال العلامة سارية ان القرضاوي مخطئ لانه لا يعرف طبيعة حياتنا وقوله اللهم انصر الثورة في تصريحاته اليوم في سورية «هذه فتنة» سورية تختلف عن تونس ومصر.

وختم ابن الشيخ سارية ان الذين كانوا يطالبون بمطالب حقيقية استمعوا للعلامة الشيخ سارية وخرجوا الى منازلهم ويقدر عددهم بثلاثة آلاف والباقون المحرضون والمعبئون لم يستمعوا للشيخ ابدا وعددهم لا يتجاوز الخمسين شخصا واعمارهم بين 17 و25 عاما، يحرضهم ثلاثة رجال كبار في السن.

من جهة أخرى علمت الأنباء أن الأجهزة الأمنية المختصة تمكنت بالتعاون مع الأهالي في مدينة دوما وحي الباردة في محافظة ريف دمشق من إلقاء القبض على مجموعتين مسلحتين حاولتا الاعتداء على الأهالي وممتلكاتهم وبث الرعب والفوضى بين المواطنين.

وتم القبض على أفراد المجموعة الأولى خلال محاولتهم السطو على صيدلية في منطقة دوما بقوة السلاح وإطلاق النار لإثارة الرعب بين المواطنين الذين ساهموا في تعاونهم مع الجهات الأمنية المختصة في إلقاء القبض عليهم. واعترف أفراد المجموعة لدى التحقيق معهم بقيامهم بالعديد من عمليات السطو على محال تجارية وسرقة سيارة عامة وإطلاق النار في مناطق مختلفة بمحافظة ريف دمشق في عربين وزملكا ودوما خلال الأسبوع الأخير.

كما اعترفوا بإيوائهم مجموعة قامت بأعمال شغب وفوضى وتكسير بعض الممتلكات العامة يوم الجمعة الفائت في حي القابون بدمشق.

وخلال نقل أفراد المجموعة من منطقة دوما لاستكمال التحقيقات معهم قامت مجموعة دعم لهم بإطلاق عيارات نارية على السيارة التي كانت تقلهم بالقرب من جسر حرستا في محاولة لتخليصهم.

أما المجموعة الثانية فألقي القبض على أفرادها في ضاحية 8 آذار بمنطقة الباردة بعد إطلاقهم عيارات نارية باتجاه عدد من المواطنين في المنطقة أصيب خلالها احد الأشخاص بطلق ناري.

وبينت التحقيقات الأولية ان أفراد المجموعة الذين كانوا يستقلون سيارة «سوزوكي» عمدوا الى الدخول بين جمع من المواطنين وأطلقوا النار عليهم غير ان الأجهزة الأمنية تمكنت بمساعدة المواطنين من إلقاء القبض عليهم بعد ملاحقتهم في منطقة الكسوة بريف دمشق.

وتتابع السلطات المختصة التحقيق مع الموقوفين لملاحقة بقية أفراد المجموعة المسلحة وتقديمهم للعدالة. وقال مصدر أمني موثوق ان رجال الأمن ألقوا القبض على سيارة فان محملة بالسلاح والرشاشات.

وفي اللاذقية اكد م.باسل اليوسف في اتصال هاتفي مع «الأنباء» ان شبابا اعمارهم بين 12 سنة و17 سنة خرجوا يهتفون في الشوارع نريد صيدليات تبيع حليبا من نوع فالتان ومخدرات وطلبوا من الأهالي ان يشاركوهم المسيرة ولكن الأهالي رفضوا.

● دمشق ـ هدى العبود:

أنقرة تؤكد وجود أسلحة على طائرة إيرانية كانت متجهة لسورية

أنقرة ـ أ.ش.أ: أرسلت تركيا تقريرا إلى الأمم المتحدة يحوي نتيجة تفتيش طائرة شحن إيرانية أجبرت على الهبوط في مطار «ديار بكر» في جنوب شرق البلاد في 19 مارس الماضي، وهي متجهة إلى سورية.

وقالت مصادر في ممثلية الأمم المتحدة في تركيا امس «إن التقرير التركي يؤكد أنه تمت مصادرة أسلحة كانت على متن الطائرة التي جرى تفتيشها لمدة 3 أيام بسبب بلاغ عن وجود مواد مخالفة للحظر المفروض على إيران من جانب الأمم المتحدة، ثم طلب منها العودة إلى طهران».

وأكدت مصادر ديبلوماسية تركية صحة المعلومات عن إرسال التقرير إلى الأمم المتحدة قائلة «إنه يؤكد أن طائرة الشحن الإيرانية كانت تحمل 60 بندقية كلاشينكوف، و14 رشاشا من طراز بيكسي، بالإضافة إلى كمية كبيرة من الذخائر المختلفة».

وفي سياق آخر، أعلنت قوات الأمن التركية امس انها قتلت 7 إرهابيين تسللوا من سورية خلال اشتباك بإقليم هاتاي جنوب البلاد.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول ان فرق الدرك التركية دعت مجموعة من الإرهابيين الى الاستسلام في مدينة حاسا في إقليم هاتاي، بيد انهم فتحوا النار على فرق الأمن رغم صدور تحذيرات.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين تأكيدهم ان 7 إرهابيين لقوا حتفهم في الاشتباك.

صفاء سلطان تبكي حباً في الأسد.. وسامو زين يؤيده من القاهرة

القاهرة ـ وكالات: قال الفنان السوري سامو زين في مقابلة مع «إيلاف» إنه خرج في تظاهرة أمام السفارة السورية في القاهرة تأييدا للإصلاحات التي يراها تتحقق على أرض الواقع في بلاده ومن أجل الدعوة للوحدة العربية. وأضاف أن الثورات العربية ساهمت في إعادة حلم الوحدة العربية للواجهة من جديد، حيث ظهر واضحا أن هناك مشاعر حب وود بين شعوب تلك الدول، لافتا إلى أنه يجهز حاليا لأغنية تحت عنوان «بحلم بالتجمع العربي» من كلماته وألحانه.

صفاء سلطان

سامو زين

وحول التظاهرة امام السفارة السورية بالقاهرة، قال: خرجت في تلك التظاهرة تأييدا للوحدة الوطنية، وتأييدا للإصلاحات التي أعلن عنها الرئيس الأسد، لأنني مع التغييرات والإصلاحات والحرية، وأنا سعيد بالكلام الذي قاله أمام البرلمان، وإقالة الحكومة، وأنا أرى التغيير قادما في سورية، ولذلك كنت مؤيدا للإصلاحات، كما جاءت مشاركتي من أجل الدعوة للوحدة العربية، وعندما علمت أن مجموعة من الطلاب السوريين قرروا تنظيم تظاهرة أمام السفارة من أجل توحيد الصفوف وتأييد الإصلاحات، وشعرت أن الدعوة تتماشى مع الفكر الذي أؤيده، فشاركت فيها.

وفي نفس السياق قالت الفنانة صفاء سلطان إن دموعها انهمرت تلقائيا بعد رؤية الرئيس السوري بشار الأسد يلقي خطابه في البرلمان بشأن الأحداث الأخيرة التي تشهدها البلاد.

في الوقت نفسه كشفت عن انتهائها من تحضير أغنية وطنية لسورية خاصة بالأحداث الجارية. وقالت صفاء سلطان في تصريح لـ «ام.بي.سي.نت»: «عندما شاهدت الرئيس بشار الأسد يترجل من سيارته، ويلوح بيده للناس، جرت دموعي لا شعوريا، فأنا أحب د.بشار جدا ومن أكثر الناس المؤيدين له». وأضافت الفنانة الشابة: أتمنى أن يحمي الله سورية والأمة العربية والإسلامية من الأشخاص الذين يثيرون الفتنة، ويحاولون زعزعة الأمن بين صفوفنا، لافتة إلى أن الإيمان بالله والوحدة الوطنية يكفيان لحماية البلد، لأن الشعب السوري قوي من الداخل والخارج.

تشاڤيز: بعد «الاعتداء الإمبريالي» على ليبيا سيأتي الدور على سورية

كوشابامبا (بوليڤيا) ـ أ.ف.پ: توقع الرئيس الڤنزويلي هوغو تشاڤيز اول من امس انه بعد الاعتداء الامبريالي الدولي على ليبيا سيتم الاعداد لعمل مشابه ضد سورية.

وفي خطاب القاه في كوشابامبا ببوليڤيا، قال تشاڤيز انه اعتداء امبريالي ضد الشعب الليبي والآن يتم الاعداد لاعتداء ضد شعوب اخرى، ضد الشعب السوري في انتهاك لجميع المعايير الاخلاقية والسياسية والقانون الدولي.

هوغو تشاڤيز

جاء ذلك خلال قيام تشاڤيز بجولة في اميركا الجنوبية قادته الى الارجنتين والاورغواي وبوليڤيا قبل كولومبيا امس.

واقام تشاڤيز الذي دافع خلال الايام الماضية عن الرئيس السوري بشار الاسد مقارنة بين السيناريو في سورية وفي ليبيا، حيث التدخل الاجنبي جاء بدافع «السيطرة على ثورة ليبيا، النفط الليبي، كما يريدون ثروات بوليڤيا وڤنزويلا».

وندد تشاڤيز في خطابه بالجولة الاخيرة التي قام بها الرئيس الاميركي باراك اوباما في البرازيل وتشيلي والسلڤادور، مؤكدا «انه جاء في محاولة للقيام بالشيء الذين لن تستطيع الامبراطورية القيام به: التأثير على شعوبنا» بأميركا اللاتينية.